

## التغذية الراجعة

لابد ان يدرك المتعلم ما اذا كانت نتائج أدائه صحيحة أم تحتاج الى تعديل عن طريق أستقباله معلومات من البيئة التعليمية أي تغذية راجعة تساعد على التعلم خلال فترة قصيرة اذا ماتم مراعاة حاجات الطلبة المرتبطة بالحافز والاستجابة .

ونعني بالتغذية الراجعة ( Feedback ) تزويد المتعلم بمستوى ادائه في محاولاته اللاحقة من خلال تصحيح الاخطاء التي وقع بها او تثبيت الاداء وتحسينه اذا كان اداء جيدا ،وهي معلومات او تعليقات أو تصويبات يقوم بها ( المدرس او زميل أو اي طرف اخر له ارتباط بالاداء ) ، وباختصار يمكن القول إن التغذية الراجعة هي إعلام الطالب نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر ، لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء ، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح ، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل .

ويرتبط مفهوم التغذية الراجعة بالمفهوم الشامل لعملية التقويم لانها إحدى الوسائل التي تستخدم من أجل تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى بلوغها وبعد مفهوم التغذية الراجعة من المفاهيم التربوية واول من وضعه " نوبرت واينر " عام (١٩٤٨) ، وأشار الكثيرون الى انها (( أن المعلومات حول الأداء الحالي سوف تؤثر على الأداء اللاحق )) .

## خصائص التغذية الراجعة :

يفترض التربويون وعلماء النفس أن للتغذية الراجعة ثلاث خصائص هي :

**1 . الخاصية التعزيزية:** تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسا في الدور الوظيفي للتغذية الراجعة ، الأمر الذي يساعد على التعلم ، وقد ركز أحد الباحثين على هذه الخاصية من خلال التغذية الراجعة الفورية في التعليم المبرمج ، حيث يرى أن إشعار الطالب بصحة استجابته يعززه ، ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد .

**2 . الخاصية الدافعية:** تشكل هذه الخاصية محورا هاما ، حيث تسهم التغذية الراجعة في إثارة دافعية المتعلم للتعلم والإنجاز ، والأداء المتقن . مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم ، ويقبل عليها بشوق ، ويسهم في النقاش الصفّي ، مما يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم .

**3 . الخاصية الموجهة:** عمل هذه الخاصية على توجيه الفرد نحو أدائه ، فتبين له الأداء المتقن فيثبته ، والأداء غير المتقن فيحذفه ، وهي ترفع من مستوى انتباه المتعلم إلى الظواهر المهمة للمهارة

لمياء حسن الديوان و حسين علي الشيخ. أصول تدريس التربية البدنية ط١. مطبعة البصائر للطباعة . بيروت . ٢٠١٦. ص٢٥٥-٢٦٥

المراد تعلمها ، وتزويد من مستوى اهتمامه ودافعيته للتعلم ، فيتلافى مواطن الضعف والقصور لديه . لذلك فهي تعمل على تثبيت المعاني والارتباطات المطلوبة ، وتصحيح الأخطاء ، وتعديل الفهم الخاطئ ، وتسهم في مساعدة المتعلم على تكرار السلوك الذي أدى إلى نتائج مرغوبة ، وهذا يزيد من ثقة المتعلم بنفسه .

### أنواع التغذية الراجعة :

للتغذية الراجعة أشكال وصور كثيرة ومتعددة ، فمنها ما يكون من النوع السهل الذي يتمثل في ( نعم أو لا ) ، ومنها ما يكون أكثر تعقيدا وعمقا ، كتقديم معلومات لتصحيح الاستجابة ، ومنها ما يكون من النمط الذي تتم فيه إضافة معلومات جديدة للاستجابات . وقد قدم الباحث ( هوكنج ) تصنيفا لأنواع التغذية الراجعة وفق أبعاد وذلك على النحو الآتي :

#### أولا : تغذية راجعة حسب المصدر ( داخلية و خارجية )

تعتبر التغذية الراجعة من أهم العوامل التي تؤثر في المتعلم ، فهي تشير إلى مصدر المعلومات التي تتوافر للمتعلم حول طبيعة أدائه لمهارة ما . وهناك مصدران للمعلومات في التغذية الراجعة ( داخلي وخارجي) وكلاهما لا يمكن الاستغناء عنه او تفضيل نوع على اخر .

#### أ - التغذية الراجعة الداخلية (الذاتية او الحسية) : ونطلق عليها ذاتية لان المعلومات تأتي من

ذات الطالب وحسية لأنها تعتمد على حواس الطالب عبر تآزر الجهاز العصبي مع الحركي. وعادة ما يتم تزويده بها في المراحل الأخيرة من تعلم المهارة ، ويكون مصدرها ذات المتعلم . مثلا عندما يؤدي الدرجة الامامية ( فبمجرد أن يقوم بالاستجابة) يراجع الاداء فإذا تبين أن جسمه لم يتكور ولم يتدحرج فيعرف انه لم يؤد الدرجة الامامية بشكل صحيح لانه لم يكور جسمه . نفهم من هذا ان تلك المعلومات نابعة من الطالب الذي قام بالاداء ، فعندما يراجع ادائه أوجوابه لا يتفق مع معلومات سابقة قد درسها فيشخص الخطاء ويحاول جاهدا "تصحيحه عن طريق احساسه الداخلي.

#### ب - التغذية الراجعة الخارجية : يكون التوجيه خارجيا أي ان مصدر التغذية الراجعة من شخص

معني بالعملية التعليمية مثلا (المدرس -الزميل - المشرف ) وغالبا ما يتم تزويد المتعلم بها في بداية تعلم المهارة و هذا النوع من التغذية يحث الطلاب على ابداء رأيهم و تقديم التغذية الراجعة المناسبة للموقف. و كلا النوعين من التغذية الراجعة مهم، فإذا لم تؤد التغذية الراجعة الحسية الهدف المحدد

فلا بد من اللجوء إلى استخدام التغذية الخارجية.

## 2 . التغذية الراجعة حسب زمن تقديمها ( فورية . مؤجلة )

ان التغذية الراجعة الفورية تتصل وتعقب السلوك الملاحظ مباشرة ، وتزود المتعلم بالمعلومات ، أو التوجيهات والإرشادات اللازمة لتعزيز السلوك ، أو تطويره أو تصحيحه .  
أما التغذية الراجعة المؤجلة هي التي تعطى للمتعم بعد مرور فترة زمنية على إنجاز المهمة ، أو الأداء ، وقد تطول هذه الفترة ، أو تقصر حسب الظروف .

## 3 . التغذية الراجعة حسب شكل معلوماتها ( لفظ - إشارة - كتابة )

يؤدي تقديم التغذية الراجعة على شكل معلومات لفظية ، أو معلومات مكتوبة إلى استجابة المتعلمين إلى اتساق معرفي لديهم ، فعندما يؤدي الطالب المهارات الحركية غالبا ما يستخدم المدرس الفاظا تكون حافزا للاداء الافضل او لتعديل الاداء مثل كلمة ( صح وخطأ ) وهاتان الكلمتان حتما لاتكفيان للتحفيز ، وبعض الاحيان نستخدم أنماط التغذية الراجعة غير الملفوظة وتظهر كأشارات يقدمها المدرس ( كأن ) يبتسم أو يهز رأسه الى الامام ليعلن موافقته على الاداء ، أو يهز رأسا يمينا ويسارا ليعلن عن وجود خطأ ما . وتلك الاشارات لاتعطي للطالب تصورا عما يجب ان يكون عليه الاداء ، وبالامكان ان يتم تقديم عبارات مكتوبه تسجل على ورقة او السبورة تشخص نوع ومقدار الاخطاء لتوضح الصورة لدى المتعلم كي يعمل على تعديل سلوكه وفق أهداف تربوية محددة .

## 4 . التغذية الراجعة حسب التزامن مع الاستجابة ( متلازمة او نهائية )

تعني التغذية الراجعة التلازمية : المعلومات التي يقدمها المعلم للمتعم مقترنة بالعمل ، وأثناء عملية التعلم أو التدريب ، وفي أثناء أدائها .

في حين أن التغذية الراجعة النهائية : تُقدم بعد إنهاء المتعلم للاستجابة ، أو اكتساب المهارة كليا. والسؤال الذي نطرحه متى نستخدم التغذية الراجعة المتلازمة والنهائية ؟ يرى الخبراء ان التغذية المستمرة او المتلازمة تعطى لتلاميذ المدارس الصغار لانهم يحتاجون معلومات تصحيحية طول فترة الاداء ، فان قطعنا عنهم التغذية الراجعة لن يكتمل الاداء من قبل المتعلم الصغير . اما التغذية النهائية فتستخدم للطلاب الكبار او اللاعبين ذو الخبرة والمهارات الثابتة فعندما يقوم اللاعب بالاداء وينتهي منه يتلقى تعزيزا من المدرس حول نتيجة الاداء لتصحيح مسار الاداء الحركي .

## 5 . التغذية الراجعة (الإيجابية ، أو السلبية او المحايدة )

(أ) **التغذية الراجعة الإيجابية** : هي المعلومات التي يتلقاها المتعلم حول إجابته الصحيحة ، وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبرته في المواقف الأخرى ، حيث يقدم للمتعم تعزيزا وافضل انواعه توجه المدح والثناء مثلا ( محاولتك للاداء صحيحة - احسنت - بامكانك تقديم انجاز افضل ) أو منح ( درجة ، صفه ، شاره ، لقب ، امتياز خاص باختياره أنموذجا أو قائدا لمجموعة) .

(ب) **التغذية الراجعة السلبية** : تعني ان يتلقى المتعلم معلومات حول استجابته الخاطئة ، مما يؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل. وفي هذا النوع من التغذية نخبر المتعلم بان ادائه لم يصل الى درجة القبول وعليه استبداله بالافضل ليصل الى مستوى اداء جيد ويتعاون المدرس مع الطالب لايجاد بدائل تساعده في التقدم والنجاح مستقبلا .

ومن خلال التغذية الراجعة نعلم الطالب بانه لم يؤد بشكل صحيح ويجب ان يغير ادائه فنقول مثلا : (لابد أن تغير هذا الاداء للحركة إلى الأفضل - ويجب أن تتمرن وتكرر لتصبح افضل ) .

(ت) **التغذية الراجعة المحايدة** : وفيها المعلومات المعطاة لا تقدم حكما" على الأداء سلبا" أو ايجابا" ، بل تقدم مقترحات أو تقارير من أجل تحسين الأداء و لا تقدم بشكل صريح ، وفي التغذية الراجعة المحايدة (نخبر الطالب بالسبب إن كان أدائه دون المتوقع وماذا سيعمل ويعرف الظروف التي تؤدي إلى الأداء غير الصحيح).

## 6 . التغذية الراجعة المعتمدة على المحاولات المتعددة ( صريحة . غير صريحة )

( أ ) **التغذية الراجعة الصريحة** : هي التي يخبر فيها المدرس الطالب بأن أدائه للحركة صحيح ، أو خاطيء ، ثم يزوده وبالاداء الصحيح اي يعرض له المهارة مره اخرى من خلال نموذج او عرض فيلم أو صورة في حالة الإجابة الخاطئة ، ويتطلب منه مباشرة الاداء الصحيح بعد رؤيته للاداء المثالي .

( ب ) **التغذية الراجعة غير الصريحة** : فيُعَلِّم المدرس الطالب بأن إجابته عن السؤال المطروح صحيحة أو خطأ ، ولكن قبل أن يزوده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخطأ ، يقول له تخيل الحركة كما شرحتها ، ويطلب منه أن يفكر في الاداء الصحيح ، ويتخيله في ذهنه ، مع إعطائه مهلة محددة لذلك ، وبعد انقضاء الوقت المحدد ، يعرض المدرس الحركة ، إن لم يتمكن الطالب من معرفتها .